بلا نفقة فقالت لهم انه كان اكالا للرزق ولم يكن رزاقا واعلم
ان الله تعالى خص الاغنياء بوجود الارزاق وخص الفقراء
بشهود الرزاق فمن سعد بشهود الرزاق لم يضره ما فاته
من وجود الارزاق ومن عرف انه الرزاق رجع اليه في كل ما يحتاج
اليه من جليل الرزق ووضيعه لانه يعلم انه لا شريك له في
رزقه كما لا شريك له في خلقه وحكي ان موسى عليه السلام
قال يوما في مناجاته الهي انه لتعرض لي الحاجة الصغيرة
احيانا فاسئلها منك ام اطلبها من غيرك فقال له لا تسئل
غيري واسئلني حتى ملح عجينك وعلف شاتك فلما قال له
ذلك طلب منه الكثير والقليل فقال اردني انظر اليك وقال
مرة اخرى رب اني لما انزلت الي من خير فقير وحكي عن حماد
ابن سلمة انه قال كان في جواري امراة ارملة لها ايتام فكانت
ليلة ذات مطر فسمعتها تقول يا رفيق ارفق في طريب الى انها
اصابتها فاقة فصبرت حتى احتبس المطر وعملت معي عشرة
دنانير ووقفت عليها الباب فقالت حماد بن سلمة ان شاء
الله

الله بخير فقلت نعم كيف الحال فقالت خير وعافية احتبس
المطر ودفئ الصبيان فقلت خذي هذه الدنانير واصلحي بها
شانك فصاحت بنية لها يقال خماسية لا تريد يا حماد ان يكون
بيننا وبين معبودنا واسطة ثم قالت لا لها لما رفعت صوتك
باظهار السر علمت ان الله سبحانه يؤدبنا باظهار الرزق على يدي
مخلوق ومن الناس من تسمو همتهم فلا يطلبون منه الحوائج
الخسيسة وحكي ان الشبلي كتب الى بعض الاغنياء ان ابعث
لنا شيئا من دنياك فقال اسئل الدنيا من مولاك فقال الشبلي
الدنيا حقيرة وانت حقير فانما اطلب الحقير من الحقير ولا
اطلب من مولاي غير مولاي واعلم انه يرزق الارواح والسرائر
كما يرزق الاشباح والظواهر ورزقها المعارف والمكاشفات
يوسعها على قوم ويضيقها على آخرين كما يشاء ويختار
من غير علة كما في ارزاق الابدان الفتاح الفاتح والفتاح
من اسمائه وكلاهما في القرآن والفتاح مبالغة منه والفتاح
هو القاضي والحاكم في لغة العرب لانه يفتح بقضائه ما انغلق

Copyright © King Saud University